

إعلام الوري بأعلام الهدى

[412] عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس قال: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنأى على باب فاطمة ثلاثاً فلم يجبه أحد، فمال إلى حائط فقعده فيه وقعدت إلى جانبه، فبينما هو كذلك إذ خرج الحسن بن علي قد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة، قال: فبسط النبي صلى الله عليه وآله عليه يده ومدّها ثم ضم الحسن إلى صدره وقبله وقال: (إن ابني هذا سيد، ولعلّ الله عز وجل يصلح به بين فئتين من المسلمين) (1). وروى إبراهيم بن علي الرافعي عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت: أتت فاطمة عليها السلام بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم في شكواه التي توفي فيها فقالت: (يا رسول الله، هذان إبنك فورثهما شيئاً). فقال: (أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فإن له جودي وشجاعتي) (2). ويصدق هذا الخبر ما رواه محمد بن إسحاق قال: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بلغ الحسن بن علي، كان يبسط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر أحد من خلق الله إجلالاً له، فإذا علم قام ودخل بيته فمر الناس، ولقد رأيت في طريق مكة =

78 / 136. (1) ورد ذيله في: مسند الطيالسي: 118 / 874، مصنف عبد الرزاق 11: 452، وصحيح البخاري 5: 32، ومسند أحمد 5: 37 و 51، والمعجم الكبير للطبراني 3: 22 / 2591، وحلية الأولياء 2: 35، والاستيعاب 1: 370، مجمع الزوائد 9: 175. (2) الخصال: 77 / 122، إرشاد المفيد 2: 6، مناقب ابن شهر آشوب 3: 396، مقتل الخوارزمي 1: 105، تاريخ ابن عساكر - ترجمة الإمام الحسن (ع) - : 123 / 197، اسد الغابة 5: 467، كفاية الطالب: 424، الإصابة 4: 316، وفي بعضها باختلاف يسير.